

غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله وانما جيبَت العربُ عندًا يريد خُرِقَت العربُ عندًا فكذلك وسطًا وكانت العربُ حوالينا كما خُرِقَت الرِّحَى في وسطها للقُطْب وهو الذي تدور عليه فَقُريش كالقُطْب وفيه ثلاث لغات قُطْب وقِطْب وقَطْب ويقال جُبِيت القميص اذا قَوَّرت جَيْبَه وجَبَيْتَه اذا جَعَلْت له جَيْبًا .

وأراد أن قُريشًا واسطة العرب ولُبَابُهَا ولذلك قيل في النبي E هو أَوْسَطُهُمْ حَسَبًا أي خيرُهُم ووَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ خَيْرُهُ ومنه قول [جل] وعزَّ : وكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا . قال الشاعر [من الكامل] ... كانت قُريشُ بِيضَةً فتَفَلَّحَتْ ... فالْمُخُّ خَالِصُهُ لِعَبْدٍ مَنَافِرٍ

وقال في حديث أبي بكر أن رجلاً وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَاثَ لَوْثًا من كلام في دَهَش فقال أبو بكر قُمْ يا عمر الى الرجل فانظر ما شَأْنُهُ فسأله عُمَرُ فذكر أنَّهُ ضَاغَهُ ضَعِيفٌ فَرَنَى بِابْنَتِهِ .

يرويه يزيد عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر أَمَلُ اللَّوْثِ الطَّيُّ يقال لُثِّتُ العِمَامَةُ أَلَوْتُهَا لَوْثًا ومنه قول الشاعر [من الطويل] ... ولم يَنْفُضِ الْإِدْلَاجَ لَوْثَ الْعَمَائِمِ